البلد صاحب ثاني اغنى احتياطي نفطي بالعالم يخشى كارثة انسانية في الشتاء بسبب أزمة الوقود

مليونا عائلة عراقية تعيش دون خط الفقر واربعة ملايين عراقي عاطلون عن العمل

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من ضياء السامرائي:

لم يكن يعلم الملك فيصل الذي احتفل ابان الاحتلال البريطاني للعراق بمناسبة بلوغ عدد سكان العراق المليونين في العشرينيات من القرن الماضي، ان يكون نصفهم في ظل الاحتلال الامريكي بلا مورد، واربعة اضعافهم عاطلين عن العمل. فالعراق الذي يمتلك ثاني اكبر احتياطي في العالم من المخزون النفطي، يعيش ابناء شعبه في حال لا تتلاءم والظروف التي يعيشونها من فوضى وتوتر أمني غير مسبوق الا في احتلال المغول للعراق.

فالعديد من الدراسات والاحصاءات كتب واخرجت ارقام مخيفة عن الواقع الذي يعيشه سكان العراق على الرغم من الوعود التي اطلقت ابان احتلال العراق وحكوماته المتعاقبة، والادهى والأمر من كل ذلك هو تصريحات وزير النفط عن امكانية بيع مشتقات نفطية ليصل برميل النفط المستخدم في التدفئة النفطية 40 دولارا، الأمر الذي ينذر بكارثة انسانية تلاحق قرابة ثلاثة ارباع سكان العراق خلال فصل الشتاء.

وتذكر احصاءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية المعلنة ان نسبة الفقر في العراق بلغت حوالي 42 % من اجمالي عدد سكان العراق، وتضيف الاحصاءات التي نشرتها مؤخرا المديرة العامة في دائرة الرعاية الاجتماعية التابعة للوزارة ذاتها ان حوالي (مليوني عائلة عراقية تعيش دون مستوى خط الفقر، على اساس المقاييس وفي ضوء المؤشرات التي تحددت بدولار واحد للفرد الواحد، وبروز ظاهرة خطرة في المجتمع العراقي وهي ظاهرة صعود الخط البياني للفقر الذي تعد البطالة اهم اسبابه، وحوادث العنف والغاء الكثير من الدوائر والوزارات وحلها).

واضافت الاحصاءات في التقرير الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه ان (رؤية الوزارة لعدد المشمولين برعاية الاسرة، يكاد يكون قطرة في بحر قياساً مع الاعداد الهائلة من الفقر).

واضافت ـ ان عدد المشمولين حتى هذه اللحظة، هو 171 الف اسرة على مستوى العراق كله، براتب 40 الى 50 الف دينار عراقي (حوالي 30 دولاراً امريكياً) وهو ضئيل قياساً بالحالة الاقتصادية والمعيشية السائدة في العراق. واضاف التقرير انه من المفترض ان يشمل القانون الجديد مليون عائلة فقيرة، اي بمعدل خمسة ملايين فرد، حيث اعطيت لكل محافظة من محافظات القطر حصتها قياساً للكثافة السكانية فيها، واصبحت مهنة الاستجداء من الفنون الرائجة هذه الايام في شوارع بغداد والمدن الاخرى، واتسعت بشكل كبير في الآونة الاخيرة ويمارسها اناس من مختلف الاعمار وربما من مختلف الشرائح.

كما جرى التوقف عند الاحصائيات المقدمة من قبل المركز العراقي للثقافة العمالية، فقد اكد الخبير محمد الكتاني الذي يعمل في المركز الذي ترعاة منظمة دولية لـ«القدس العربي» «ان هناك مليون عراقي تحت خط الفقر المدقع، وستة ملايين عراقي يحصلون على دخل يومي لا يزيد على دولارين، وتبلغ حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي حوالي (130) دولاراً سنوياً».

واضاف «يبلغ عدد العاطلين عن العمل اربعة ملايين مواطن وتبلغ مساهمة المرأة في سوق العمل 19 % من مجموع النساء العراقيات. وهناك ستة عشر مليون عراقي يعتمدون على البطاقة التموينية الغذائية».

اما الطبيبة تماضر البغدادي العاملة في منظمة «طفولة من أجل الحياة» فتقول لـ«القدس العربي» ان نحو ستة عشر طفلاً من كل مئة طفل يعانون من سوء التغذية وهناك 107 حالات وفاة للاطفال الرضع من كل الف حالة ولادة، ويبلغ معدل وفيات الامهات في اثناء الولادة بحدود 139 لكل مئة الف حالة ولادة. ويتوفى اكثر من مئة وثلاثة وثلاثين طفلاً من كل الف مولود في العراق سنوياً، وفق تقارير مشتركة مع منظمات تعنى بالطفولة.

وتضيف الطبيبة «لقد ارتفعت نسبة الامية في العراق الى 42 % من مجموع السكان». وفق دراسة تم اعدادها مع مركز العراق للدراسات الاستراتيجيه، حيث اكدت الدراسة التي تسلمت «القدس العربي» نسخة منها انها استخدمت النظام الخيطي في مدن العراق الرئيسة والنواحي التابعة لها حيث استمرت الدراسة قرابة 180يوما، الامر الذي اكده مسؤول دائرة التخطيط في وزارة التربية.

اما في المجال البيئي والصحي فقد اكدت الطبيبة «ان الدراسة الميدانية بينت» ان من الاسباب الرئيسية التي ادت الى هذا التخلف البيئي والصحي هو النقص الحاد في الكوادر الطبية المتخصصة في المستشفيات والعيادات الاستشارية لكثرة الهجرة بين الاطباء، كذلك سياسات التهجير القسري والعنف التي انتابت البلاد منذ احتلال عام 2003، الا ان من ابرز الاسباب هو عدم توفر المياه الصالحة للشرب فعلى الرغم من وجود (دجلة والفرات) الا ان هناك 20 % فقط من الاسر تحصل على مياه شرب صالحة.

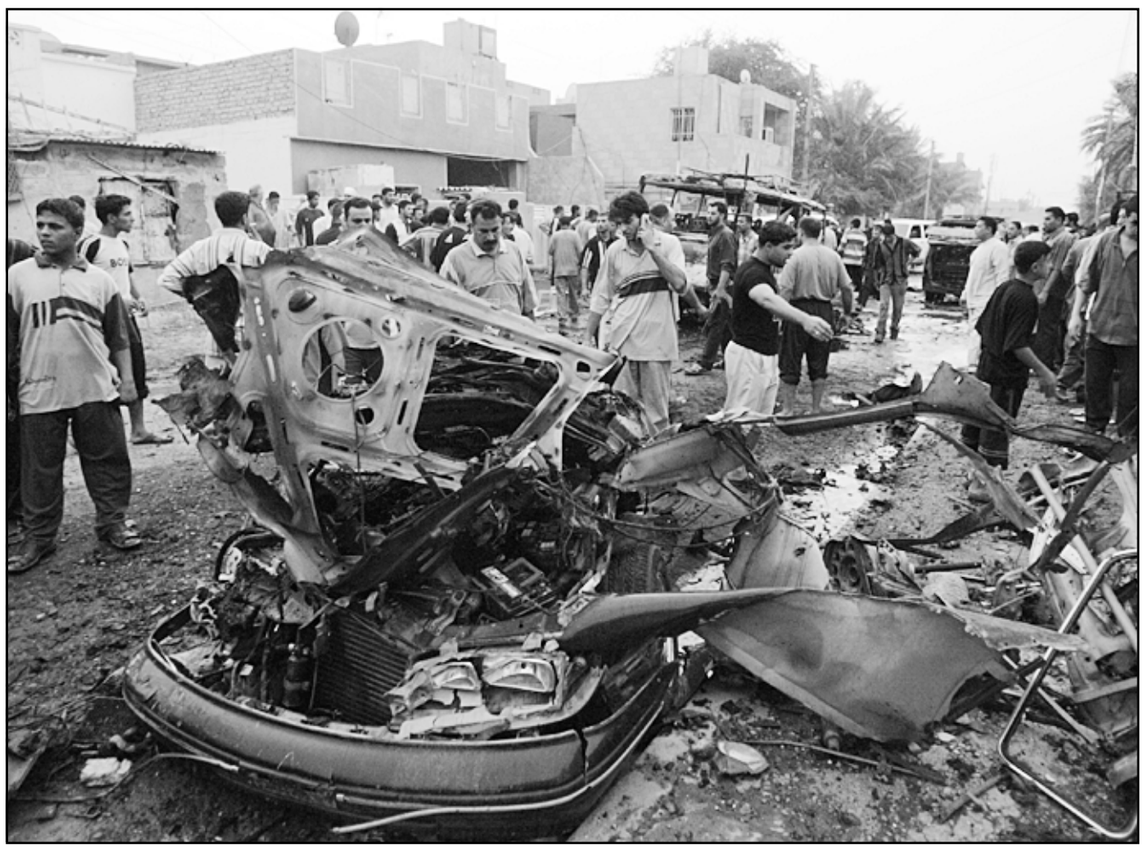

عراقيون يتجمعون في موقع انفجار استهدف عرسا في بغداد امس (رويترز)

واشنطن ترسل مستشارها للامن القومي الى العراق مع اقتراب موعد الانتخابات

جورجيا (الولايات المتحدة)

ـ من لوران لوزانو:

عقد ستيفن هادلي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي محادثات لم يعلن عنها في بغداد الاثنين تناولت مسائل الامن قبل ثمانية ايام فقط من الانتخابات التشريعية الامريكية التي تطغى عليها مسألة الحرب في العراق.

وقال البيت الابيض ان المحادثات التي اجراها هادلي مع نظيره العراقي موفق الربيعي كان «مخططا لها منذ فترة».

ونفي وجود اي علاقة بين المحادثات والحديث «المبالغ فيه» عن التوتر بين واشنطن وحكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

وناقش هادلي والربيعي مسألة «تسريع تدريب القوات العراقية ومنحها دورا أوسع في العراق»، حسب بيان من الحكومة العراقية.

وكان خلاف كلامي ظهر بين المالكي ومسؤولين امريكيين حول التقدم في المسائل الامنية والسياسية في العراق الذي قتل فيه 103 جنود امريكيين خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر الجاري. وجاءت زيارة هادلي بعد اجتماع عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة بين بوش والمالكي السبت لتسوية الخلافات حول كيفية تحسين الوضع الامني في العراق واتفقا خلاله على تشكيل لجنة امنية امريكية ـ عراقية جديدة.

وقالت جانا بيرينو المتحدثة باسم بوش «اعتقد ان المعلومات الصحافية التي تفيد ان العلاقة (بين بوش والمالكي) اصبحت حساسة مبالغ فيها».

وجاءت تصريحاتها اثناء مرافقتها الرئيس الامريكي في حملته الانتخابية التي توقف خلالها في جورجيا وتكساس حيث يأمل في حشد دعم مؤيدي حزبه الجمهوري وتحدي التكهنات بان المعارضة الديمقراطية ستستفيد من الغضب حول الحرب في العراق للفوز في الانتخابات التشريعية.

ويحتاج الديمقراطيون الى انتزاع 15 مقعدا من الجمهوريين للسيطرة على مجلس النواب البالغة مقاعده 435 مقعدا وستة مقاعد للسيطرة على مجلس الشيوخ البالغة (100 مقعد).

واظهرت استطلاعات الرأي التي اجريت مؤخرا تفوق الديمقراطيين على الجمهوريين.

ويامل الجمهوريون الذي ينأى عدد كبير منهم بنفسه علنا عن الرئيس وحزبه، في أن يحققوا فوزا في الانتخابات.

ودافع بوش اثناء توقفه في جورجيا عن قراره شن الحرب على العراق وحث النشطاء الجمهوريين على التمسك بالامل معلنا ان «الانتخابات لم تنته بعد».

واقر بوش بصعوبة القتال في العراق حيث شارك الجنود الامريكيون في عدد من المعارك الدامية منذ غزو العراق في اذار/مارس 2003 للاطاحة بنظام صدام حسين بحجة انه يمتلك اسلحة دمار شامل.

الا انه وبعد الفشل في العثور على اسلحة دمار شامل، قال بوش ان العالم يتفق معه على ان الرئيس العراقي السابق كان يشكل تهديدا. واعلن ان «التخلص من صدام حسين كان قرارا صائبا أصبح بعده العالم مكانا أفضل».

كما سخر بوش من الديمقراطيين، وقال انهم يفتقرون الى خطة لتحقيق النصر في العراق واتهم بعضهم بالموافقة على انسحاب القوات الامريكية من العراق «قبل الانتهاء من مهمتها» وان العراق يمكن ان يدافع عن ديموقراطيته الشابة في وجه المتطرفين.

واضاف «ان سياسة الديمقراطيين في العراق هي كالتالي: الارهابيون يفوزون وامريكا تخسر. هذه هي المسألة الحاسمة في هذه الانتخابات. هدف الديمقراطيين هو الخروج من العراق بينما هدف الجمهوريين هو تحقيق النصر في العراق».

كما رد بوش على اتهامات بان الحرب في العراق جعلت الحرب العالمية على الارهاب اكثر صعوبة حيث ساعدت المتطرفين على تجنيد المزيد من المقاتلين.

وقال «لم نكن في العراق عندما قتل نحو ثلاثة آلاف شخص في 11 ايلول/سبتمبر 2001. نحن لا نخلق ارهابيين بمكافحة الارهابيين».

واستفاد الديمقراطيون من النتائج التي توصلت اليها كافة اجهزة الاستخبارات الامريكية الـ16 في وقت سابق من هذا العام بان الوضع في العراق يساعد على تجنيد المزيد من «الارهابيين الاسلاميين» وانه يتم تجنيد المتطرفين بشكل سريع.

سفارة بغداد اغلقت ابوابها لعقد اجتماع «سري» بين قيادات سنية وممثلين لحكومة المالكي

الصحافة الكويتية تواصل تحريضها على رغد صدام حسين

عمان ـ «القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

للمرة الثالثة على التوالي وفي غضون اشهر قليلة يحاول الاعلام الكويتي تحريض السلطات الاردنية على طرد ابنة الرئيس العراقي المقيمة في عمان رغد صدام حسين عبر نشر اخبار ومعلومات تفيد بان الحكومة الاردنية بصدد الطلب من رغد صدام مغادرة عمان والبحث عن مكان آخر للاقامة.

وامس تبادل المراسلون الصحافيون في العاصمة الاردنية انباء لم تؤكدها اي من المصادر الرسمية حول طلب جديد للحكومة الاردنية يقضي بان تغادر رغد الاردن في غضون ايام قليلة ونسبت هذه المعلومات لصحيفة «الانباء» الكويتية التي سبق لها ان تناقلت اخبار مماثلة حول ابنة الرئيس العراقي السابق الموجودة في عمان في ضيافة الملك عبد الله الثاني وفي حمايته.

والمفارقة ان المكتب الاعلامي الكويتي المتخصص بمطاردة ابنة صدام بمعلومات حول مطالبتها بمغادرة الاردن مجاور للمكاتب التي اتخذتها رغد صدام في العاصمة الاردنية مقرا لها لممارسة بعض النشاطات الادارية في اطار حملتها لمساندة الدفاع القانوني عن والدها الاسير في سجون الاحتلال الامريكي.

وبهذا المعني يصبح الكويتيون من جيران رغد صدام حسين في عمان هم الاكثر تحرشا بجارتهم العراقية عبر انباء وتسريبات لا اساس لها من الصحة حسب مصدر اردني اكد عدم وجود ما هو جديد فيما يخص اقامة كريمة الرئيس العراقي السابق في عمان.

المصدر الرسمي الاردني ابلغ بان السيدة رغد ملتزمة حتى الآن بما اتفق عليه معها في وقت سابق ولم يبدر منها ما يشير الى مخالفة الاتفاق معها بخصوص اقامتها وتجنب التصريحات الاعلامية.

وتسمح سلطات عمان لرغد بادارة حملة قانونية ودعائية لمناصرة هيئة الدفاع عن والدها الاسير لكنها تمنعها من القيام بنشاطات سياسية او حزبية ومن استقبال شخصيات عراقية بارزة ومن جانبها تتقصد رغد تجنب الاثارة والاعلام حتى لا تحرج المضيف الاردني او تتسبب بأي اشكال معه.

ومؤخرا لفتت رغد الانظار عندما نظمت في منزلها في عمان مناسبات اجتماعية ذات علاقة بعائلتها واقربائها وتضمن ذلك استقبال حفل خطوبة عائلي لابنها على على ابنة خالته كما تضمن فتح بيتها لاقامة مقر عزاء لاحد المقربين من العائلة.

وكانت صحيفة «الانباء» الكويتية قد قالت امس الاول ان الاردن سيوجه انذارا لرغد لكي تغادر بسبب نشاطات مشبوهة من بينها استقبال اعضاء في جهاز المخابرات العراقي بهدف التحريض على عمليات داخل العراق.

وتجاهلت السلطات الاردنية هذا الخبر واعتبرته مبالغا فيه فيما لم يثبت ان رغد تلقت اي انذار من اي نوع او استقبلت اي شخص له علاقة بالمقاومة العراقية. وأفادت الصحيفة الكويتية بأن مسؤولا أردنيا رفيعا سيقوم قريبا بزيارة رغد وتوجيه انذار المغادرة النهائي لها ويطالبها بايجاد (ملاذ آخر) بسبب نشاطات مشبوهة حسب صحيفة «الأنباء».

ورغم ذلك لا يعتبر الجانب الأردني ان مراقبة رغد صدام ونشاطاتها من الأولويات خصوصا وانها غادرت بارادتها مقر اقامتها الملكي وحظيت ولا زالت تحظى بحراسة خاصة تحيط بها دوما. وقدر المحامي زياد الخصاونة الرئيس السابق لهيئة الدفاع عن الرئيس صدام بان مثل هذه الاخبار لها اهداف واضحة ومكشوفة مشيرا الى ان احدا لا يستطيع مضايقة ضيفة الملك ومؤكدا ان رغد صدام حسين في ضيافة العائلة المالكة والشعب الاردني، وهذا الواقع يغيظ البعض معتبرا ان ما يتردد في بعض الانباء لا يستحق الرد اصلا وان الكثير من المعلومات والتقارير تهدف الى التغطية على المشهد الرئيسي في العراق وهو مشهد يؤكد بان الشعب العراقي المقاوم لا يقبل الاحتلال كما ان بعض الاخبار والتقارير تحاول التغطية على جرائم الاحتلال الامريكي في العراق وعلى هزيمته وكذلك على الفضيحة الاخلاقية والقانونية التي يشاهدها العالم باسم مسرحية محاكمة الرئيس صدام.

وفي غضون ذلك عقدت شخصيات عراقية تجتمع منذ ثلاثة ايام في مقر السفارة العراقية في عمان اجتماعا «سريا» في اطار التحضير لمصالحة وطنية عراقية ومؤتمر يقود هذه المصالحة وفرضت السفارة تعتيما على الاجتماع الثالث الذي تقرر اغلاقه بعد ان سمح للصحافة بالتقاط صور للاجتماع داخل مقر السفارة.

بعد معركة ثأر بين عائلتين مسيحيتين في الصعيد

الاقباط ينفون وجود صراع طائفي ويعتبرون ان الحكومة سبب الخلافات

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من احمد القاعود:

نفت عدة شخصيات قبطية وجود فتنة بين المسلمين والمسيحيين واعتبروا ان الاحداث الماضية التي وقعت بين الطرفين احداث عادية بين المواطنين ويتم استغلالها من قبل جهات تهدف الى زعزعة الاستقرار في مصر.

وقد دعم وجهة النظر هذه الحادث الذي وقع في قرية دير البرشا بمحافظة المنيا بالصعيد بين اسرتين مسيحيتين وراح ضحيته 6 اشخاص واعتبر جورج اسحق المنسق العام لحركة كفاية ان الاحداث التي تقع بين المواطنين ايا كان دينهم ناتجة عن الاحتقان الذي يعيشه الشعب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، واصبح كل واحد لا يطيق الآخر سواء من دينه او من غيره بسبب سوء المعيشة، والقى اسحق بالمسؤولية على رجال الامن وقال انهم هم الذين يفجرون هذه الاحداث الطائفية ونفي ان يكون في مصر فتنة وقال: الفساد العام والكبت أديا الى حادثة السعار الجنسي بين الشباب والفتيات في منطقة وسط البلد ايام العيد.

اما الكاتب القبطي الوفدي طلعت جاد الله فأكد على ان هناك محاولات خارجية لزعزعة الاستقرار في مصر، واشعال الفتنة فيها، حيث انها الدولة الوحيدة المستقرة في الشرق الاوسط، وهناك من يريدها مثل العراق المدمر وسورية المحاصرة، ولن يتحقق له ذلك الا باشعال الفتنة من الداخل.

واعتبر جاد الله ان حادث دير البرشا حادث طبيعي يؤكد عدم وجود فتن طائفية في مصر وقال ان الحوادث السابقة والتي وقعت بين مسلمين ومسيحيين كانت كذلك، ولكن هناك من اعطاها الصبغة الطائفية، وطالب جاد الله بمراجعة الاجواء الثقافية والسياسية وازالة الاحتقان من الداخل وطالب المثقفين بدور في هذا الصدد.

اما القس رفعت فكري راعي الكنيسة الانجيلية بشبرا بالقاهرة فقال ان اي مشكلة تقع بين مسلم ومسيحي تكون في الاساس مشكلة عادية ولكنها تتطور فيما بعد الى طائفية، والدليل على ذلك حادثة دير البرشا حيث ان وقوع شجار بين اي مواطنين امر عادي، ولكنه ينصبغ بصبغة طائفية عندما يتكتل كل طرف امام الآخر، وقال فكري ان هناك خطابا متعصبا من قبل الطرفين يساعد على الصراع والاحتقان بينهما وطالب الجميع بتبني خطاب معتدل متسامح بعيدا عن التعصب.

ويتفق معهم ايضا الكاتب والصحافي القبطي سامح فوزي، حيث يرى ان الاحداث التي كانت تأخذ شكلا طائفيا كانت تعبر عن ازمة اقتصادية واجتماعية، تنتهي بالطائفية، وقال ان هناك ثلاث موجات من الاحداث التي وقعت بين المسلمين والاقباط، فالاولى هي الاحداث التي استهدفت الاقباط من قبل الارهابيين، ومحاولة فرض اتاوات عليهم وقتلهم، والثانية هي مرحلة اسبابها اقتصادية اجتماعية مثل حادث قرية الكشح حيث بدأ الصراع بين اصحاب المحلات، ثم المرحلة الثالثة وهي مرحلة التعبئة الدينية مثل ما حدث في الاسكندرية العام الماضي بسبب المسرحية التي اساءت للاسلام، لكن فوزي لا يرى ان هناك اسبابا خارجية قوية تهدف لاشعال الفتنة بين المجتمع المصري، حيث ان هناك بذور فتنة موجودة فعلا ويمكن التخلص منها بتحقيق المشاركة العالية للاقباط في العملية السياسية والقضاء على الفساد المستشري في المجتمع.

واعتبر فوزي ان النعرات الطائفية تظهر في اوقات ضعف الدولة ونظامها السياسي وغياب المشروع القومي.

وكانت حادثة دير البرشا قد وقعت نهاية الاسبوع الماضي بين عائلتين مسيحيتين بسبب النزاع على قيراطي ارض زراعية حيث قامت العائلة الاولى بتجريد ارملة من العائلة الثانية من ملابسها وحاولوا اغتصابها لإجبارها على ترك ارضها، وقاموا بتوثيق ابنائها الثلاثة وربطهم على جذور النخيل.

وبعد تدخل عائلة الأرملة، وقعت مذبحة بالاسلحة النارية راح ضحيتها 6 اشخاص واصيب 12 آخرون.

الرئاسة المصرية تنفي تصريحات نسبتها صحيفة روسية لمبارك

■ القاهرة ـ اف ب: نفت الرئاسة المصرية امس الثلاثاء تصريحات نسبتها صحيفة روسية للرئيس المصري حسني مبارك ومفادها انه سينصح نظيره الروسي فلاديمير بوتين بالبقاء في السلطة.

ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» عن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية سليمان عواد قوله «ان ما نشرته الصحيفة في هذا الخصوص غير صحيح وجاء خارج سياق حديث الرئيس مبارك عما يكنه من تقدير للرئيس بوتين كرجل دولة من الطراز الاول حقق لبلاده انجازات عديدة على الساحتين الداخلية والدولية».

وكانت صحيفة «فريميا نوفوستي» نشرت الاثنين مقابلة مع الرئيس المصري قال فيها بحسب الصحيفة انه سينصح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالبقاء في الحكم بعد انتهاء ولايته الرئاسية الثانية والاخيرة عام 2008.

وقال مبارك للصحيفة «انه ملم جيدا بالوضع في روسيا وفي العالم. ويفهم كل شيء. فليبق» في الحكم.

وكرر بوتين الاسبوع الماضي القول ان الدستور الروسي لا يسمح له بالترشح لولاية ثالثة على التوالي مقترحا في الوقت نفسه ان يستمر في القيام بدور «مؤثر» في روسيا بعد 2008.

وتزداد المبادرات من اجل ان يتمكن بوتين من الاستمرار في الرئاسة لولاية ثالثة كما يؤيد ستة من كل عشرة مواطنين روس تعديل الدستور في هذا الاتجاه وفقا لآخر استطلاعات الرأي.

وتابع عواد ان مبارك «يؤكد احترامه للرئيس بوتين واقتناعه بأن ما نسبته اليه الصحيفة يعد شأنا داخليا محضا يقرره الشعب الروسي ومؤسساته وفق أحكام الدستور».

وزير سوداني: قوة موسعة للاتحاد الافريقي ربما تحقق السلام في دارفور

■ جنيف ـ رويترز: قال وزير سوداني امس الثلاثاء ان قوة موسعة للاتحاد الافريقي في دارفور ربما تسهم في تعزيز السلام في غضون عام بما يسمح بعودة 2,5 مليون لاجئ الى ديارهم. وصرح محمد يوسف عبد الله وزير الثقافة والشباب والرياضة الذي ساعد في مفاوضات التوصل الى اتفاق للسلام وقع في شهر ايار (مايو) الماضي بين احدى الجماعات المتمردة والحكومة السودانية بان نشر قوات تابعة للامم المتحدة سوف يؤدي الى «تفاقم الموقف» في المنطقة.

ويرفض السودان قرار مجلس الامن الداعي الى ارسال قوات تابعة للامم المتحدة الى دارفور يتجاوز عددها 20 ألف جندي تحل محل قوات الاتحاد الافريقي التي يبلغ قوامها 7000 جندي التي لم تستطع احتواء أعمال العنف والحيلولة دون ما تصفه الامم المتحدة بالازمة الانسانية المتفاقمة. وقال عبد الله في مؤتمر صحافي ان المشكلة الوحيدة التي تواجه عملية الاتحاد الافريقي التي من المقرر أن تنتهي بحلول نهاية هذا العام هي عجز الموارد المادية. وقال الوزير السوداني انه اذا جرى تعزيز عملية السلام فان الامور سوف تعود الى طبيعتها في غضون عام وسوف يعود النازحون الى مناطقهم الاصلية.

واستطرد ان محاولة استقدام قوات الامم المتحدة التي لا توافق عليها الاطراف المعنية في دارفور سوف تؤدي الى تفاقم الموقف. وقال مسؤولون سودانيون ان وجود قوات الامم المتحدة في دارفور يمثل غزوا للبلاد من قبل الغرب. وطردت الحكومة السودانية الاسبوع الماضي أكبر مبعوث للامم المتحدة في السودان يان برونك عقب اتهامه الخرطوم بانتهاك اتفاق أبوجا بقصفها مجددا للمنطقة وحشد الميليشيات المتهمة بارتكاب فظائع. وقال عبد الله ان برونك يرى الامور بصورة أحادية الجانب وغير متوازنة. وقال الوزير السوداني انه بصفة عامة فان الموقف في دارفور أفضل كثيرا من ذي قبل.

ولكن في جنيف قالت وكالات الامم المتحدة للاغاثة الانسانية انها تواجه صعوبات جمة في ايصال المساعدات الى من يحتاجونها في منطقة غرب السودان التي تبلغ مساحتها مساحة فرنسا. وقالت جنيفر باغونيس المتحدثة باسم وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين عندما طلب منها التعليق «لا أعتقد أن تقديرنا يتفق مع تقدير الوزير السوداني». ولقي أكثر من 200 ألف شخص حتفهم بينما أصبح 2,5 مليون آخرون في عداد المشردين يعيشون في مخيمات في السودان وعلى حدود تشاد منذ بداية القتال في دارفور عام 2003. ودار الصراع بصورة أساسية بين المتمردين من غير العرب من جانب وبين ميليشيات الجنجويد والحكومة السودانية من جانب اخر. وجميع الاطراف متهمة بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان.

افريقيا الوسطى تقدم احتجاجا للسودان بشأن هجوم للمتمردين

■ بانجوي ـ رويترز: قالت الرئاسة في افريقيا الوسطى امس الثلاثاء انها قدمت احتجاجا للسودان على هجوم شنه الاثنين متمردون مسلحون عبروا الحدود واحتلوا جزئيا بلدة بيراو بشمال البلاد. وقال المتحدث الرئاسي سيرياك جوندا لرويترز «ندين هذا الهجوم البربري الذي جاء من أراضي دولة شقيقة».

وقال مسؤولون في هذه الدولة التي كانت تحتلها فرنسا وغير المطلة على أي منافذ مائية وهي من أفقر دول العالم ان جماعة مسلحة هاجمت بيراو التي تقع على مسافة أكثر من 800 كيلومتر شمال شرقي العاصمة بانغوي بعد ان عبروا الحدود من السودان عند ام دافوك. وكانت المنطقة الشمالية التي تقع عند الحدود مع تشاد والسودان على مدى العام الماضي منطقة غاب عنها القانون وكثيرا ما ينهب مسلحون قراها ويروعون المدنيين من سكانها.

وقال جوندا ان حكومة جمهورية افريقيا الوسطى استدعت السفير السوداني لدى بانغوي الاثنين لسؤاله عن سبب عبور المهاجمين من الاراضي السودانية. وأضاف جوندا «لا نتهم السودان مباشرة... بل نطلب تفسيرا». وأضاف «جمهورية افريقيا الوسطى ابدت استياءها وقلقها».

السودان يفرض شروطا مشددة للسماح لمبعوث عنان بالعودة الى الخرطوم

■ الخرطوم ـ يو بي آي: فرضت الحكومة السودانية شروطا مشددة للسماح ليان برونك الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في السودان الذي طردته أخيرا للعودة للخرطوم لتسلم مهامه في وقت باشر نائبه رسميا مسؤولياته ودعا لعدم التصعيد.

وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية السفير علي الصادق في تصريح له امس الثلاثاء ان حكومته أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان شروطها للموافقة على طلبه السماح لبرونك بالعودة الى الخرطوم لتسليم مهامه رسميا.

وعلى صعيد ذي صلة، باشر الاثيوبي تاي زريهون نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة بالسودان تولي مسؤولية البعثة خلفا لبرونك، ودعا في اجتماع عقده مع وزير شؤون مجلس الوزراء دينق ألور الى استمرار التعاون بين الحكومة والأمم المتحدة.

ودعا زريهون في تصريح له الى عدم تصعيد الموقف مؤكدا على قدرة الطرفين احتواء التوتر الناجم عن قرار السودان انهاء مهمة برونك كممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة. وقال السفير الصادق ان حكومته اشترطت للاستجابة لطلب عنان السماح لبرونك بالعودة للخرطوم أن تكون «بصفته الشخصية كمواطن هولندي وليس مبعوثاً للأمين العام».

وأضاف «سيسمح له بالبقاء لأيام محدودة داخل الخرطوم والا يغادرها لأية منطقة خارجها لدارفور أو للجنوب ولن يسمح له باجراء أية مقابلات مع مسؤولين في الدولة، أو التحدث الى وسائل الاعلام، والا يستقبل أي زوار داخل مكان اقامته».

وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية ان القيادة السياسية أبلغت عنان عبر اتصال هاتفي، في اشارة لاتصال جرى مع الرئيس عمر البشير، «أنه لن يسمح لبرونك بالبقاء حتى نهاية العام» وهي المدة التي تنتهي فيها فترة تعاقده والتي تمسك عنان بها وأقرها مجلس الأمن.

واعتبر السفير الصادق أن الصفة الرسمية لبرونك كممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة في السودان انتهت في 22 تشرين الأول (اكتوبر) وهو اليوم الذي صدر فيه قرار ابعاده.